لقاء اليوم لمعالجة قضية المعتقلين

«فتح»: حكومة التوافق الوطني تعلن قبل نهاية يناير

■ ،، غزة/وكالات

أعلن مسؤول ملف المصالحة الفلسطينية في حركة "فتح" عزام الأحمد امس ان اللجنة المختصة بمعالجة قضايا الحريات والمعتقلين السياسيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ستجتمع اليوم الاثنين لمتابعة قضية كوادر "فتح" الذين غادروا قطاع غزة بعد الانقسام في ٢٠٠٧ وما زالوا ممنوعين من العودة، إلى جانب حق الفلسطينيين في غزة في الحصول على جوازات السفر.

وقال الأحمد إنه تم الاتفاق مع حركة "حماس" على أن يكون آخر موعد لتشكيل حكومة التوافق الوطني نهاية يناير المقبل، مشيرا إلى أنه إذا سارت الأمور بشكل طبيعي، فإن تشكيل الحكومة سيتوج جهود إنهاء الانقسام وسينطلق القطار باتجاه الانتخابات التي سيحدد موعدها بدقة من قبل لجنة الانتخابات المركزية وفق القانون.

وفيما يتعلق بجهود اللجنة الخاصة بتفعيل منظمة التحرير، أشار الأحمد إلى انعقاد الاجتماع الأول للجنة في القاهرة لإعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني من جديد، مما يتيح لحركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" الانضمام للمنظمة. وقال "إن مشاركة حماس وفتح والفصائل الفلسطينية في اللجنة هو إقرار بأن منظمة التحرير هي الإطار الوطني الجامع لكل الأطياف الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وأثبت فشل كل البرامج التي حاولت إيجاد بديل عن المنظمة".

وتبدأ منظمة التحرير خلال الأيام المقبلة اتصالات لبحث إجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني للجاليات في الخارج وفق تفاهمات الحوار الفلسطيني. وقال الأحمد "إن اللجنة التنفيذية للمنظمة ستتولى إجراء الاتصالات مع الدول التي تستضيف جاليات فلسطينية باعتبار ذلك من أعمال السيادة، وطلب موافقتها على الخطوات التي سيتم اتخاذها لإعادة تشكيل المجلس الوطني الذي انعقد مؤخرا في القاهرة.

وأوضح الاحمد أنه سيتم في خطوة لاحقة التفاهم بين الفصائل الفلسطينية على نظام انتخابات للمجلس الوطني على أن تجرى داخل وخارج الأراضي الفلسطينية بشكل متزامن حيثما أمكن ذلك. وشدد على أن إعادة تشكيل المجلس الوطني الذي يعد بمثابة برلمان المنظمة سيتيح انضمام حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" إلى منظمة التحرير، معتبرا أن بدء الخطوات يعد تأكيدا لأن المنظمة هي الإطار الجامع للفلسطينيين والممثل الشرعي والوحيد لهم".

وذكر الاحمد أن لجنة تطوير وتفعيل منظمة التحرير ستعمل على تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني سواء بالانتخاب أو التعيين، فالانتخابات ستجرى حيثما أمكن ذلك، وتتفاهم اللجنة فيما بينها بشأن التمثيل للمناطق التي لا يمكن إجراء الانتخابات فيها". وأكد أنه سيتم الشروع قريبا في خطوات التحضير للانتخابات داخل وخارج الأراضي الفلسطينية بعد الاتفاق على نظام وتحديد الأعضاء في المجلس الوطني.

من جهة أخرى أشاد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بدور دولة الإمارات العربية المتحدة، في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني من أجل إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف. وثمن في كلمة في حفل عشاء القداس خلال احتفالات أعياد الميلاد في كنيسة المهد ببيت لحم بحضور السفير الدكتور عبدالله ناصر سلطان العامري سفير الدولة لدى الأردن سفير غير مقيم في فلسطين، المشاركة الإماراتية ودور قيادتها الحكيمة في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية في كافة المحافل الإقليمية والدولية، مشيداً بحرص الإمارات على التواجد باستمرار وبفاعلية على ارض فلسطين لمشاركة أشقائهم الاحتفالات وتنفيذ العديد من المشاريع والمبادرات الإنسانية.

ورحب البطريرك فؤاد طوال بطريرك اللاتين في القدس والأرض المقدسة بمشاركة دولة الإمارات إخوانهم المسيحيين في فلسطين، ما يعكس روح الإخاء والمحبة ونشر السلام. كما التقى السفير العامري خلال الزيارة، رئيس الوزراء سلام فياض وعددا من القيادات الفلسطينية ومحافظ بيت لحم.

وجدد عباس تأكيده العمل من أجل تحقيق السلام وعدم الحياد عن هذا الطريق، لأنه مصلحة حيوية للشعب الفلسطيني والأمة العربية والعالم وكذلك للشعب الإسرائيلي". وقال خلال مشاركته في قداس "عيد الميلاد" للطوائف المسيحية في بيت لحم بالضفة الغربية مساء أمس الأول "أرجو أن يفهم الحكام الإسرائيليون أن السلام مصلحة حقيقية لهم وألا يضعوا العراقيل أمام تحقيق السلام، وأمل أن يكون العام المقبل عام تحقيق السلام في الأراضي الفلسطينية المقدسة".

وأضاف عباس "نحن رفعنا العلم الفلسطيني في اليونيسكو ونبذل جهدا خارقا لرفع العلم الفلسطيني في الأمم المتحدة، حاولنا المرة الماضية وسنحاول مجددا لرفع علم دولة فلسطين في الأمم المتحدة، لكن ليثق الإسرائيليون أنه حتى اذا رفعنا العلم، فنحن مستعدون للدخول في المفاوضات معهم".

واضاف "أن الذهاب للأمم المتحدة ليس بديلا عن المفاوضات.. ليس مجرد أن نذهب للأمم المتحدة فيقول الطرف الإسرائيلي إننا خرجنا عن خط السلام، نحن نريد السلام، وعندما نذهب للأمم المتحدة نحن نريد أن نشتكي كي نصل إلى حل ينفعنا وينفعهم، أما ما يقومون به هذه الأيام، خاصة المستوطنين، هو أمر لا يمكن أن يحتمل وهو عمل غير أخلاقي، عندما يحرقون الشجر ويضربون البشر ويحرقون المساجد التي وصل عددها إلى خمسة، واعتقد أن هذا لا يمكن أن يعتبر عملا أخلاقيا.

وقال عباس "نحن أصحاب الديانات الثلاث على هذه الأرض المقدسة نتعايش منذ آلاف السنين، لماذا اليوم تحرق المساجد؟ نحن نقول إن المسجد والكنيسة والكنيس يتعانقون مع بعضهم بعضا في هذه الأرض المقدسة، لا أحد ينكر حق أحد، نريد أن نعيش معهم بأمن وسلام ونريد أن نبني دولتنا إلى جانب دولتهم، نحن مؤمنون بحل الدولتين، دولة إسرائيل الموجودة ودولة فلسطين التي تنتظر الوجود لتعيشا جنبا إلى جنب بأمن واستقرار، أمل أن يعودوا إلى رشدهم وأن يفهموا أننا طلاب سلام ولسنا طلاب حرب وإرهاب، نحن نريد أن نعيش معهم، ولكن إذا لم يريدوا ذلك فالأمر يعود لهم، وإذا أرادوا أن يتعنتوا في مواقفهم فالخاسر هم ونحن أيضا، ولا نريد أن نخسر هذه المعركة لنصل إلى السلام العادل والشامل".

وأطلق بطريرك القدس اللاتين المونسنيور فؤاد طوال مساء أمس الأول في بداية الاحتفال بعيد الميلاد في بيت لحم دعوة إلى السلام والاستقرار والأمن في الشرق الاوسط. وقال في عظته بالمناسبة بكاتدرائية القديس بطرس "إننا نريد السلام والاستقرار لكل المنطقة ونصلي من أجل عودة الهدوء والمصالحة في سوريا ومصر والعراق وشمال أفريقيا".

اتهمت أمريكا بتعريض الأمن الدولي للخطر

إيران تنفي إيواء أحد قادة تنظيم القاعدة

■ ،، عواصم/وكالات

نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست أمس الاتهامات الأمريكية المتعلقة بوجود عز الدين عبدالعزيز خليل أحد قادة تنظيم "القاعدة" على الأراضي الإيرانية، متهمة الولايات المتحدة بتعريض السلام والأمن الدوليين للخطر.

وقال مهمانبرست في بيان إن "السيناريوهات الخرقاء للولايات المتحدة ضد الجمهورية الإيرانية وخصوصا بشأن وجود أحد أعضاء القاعدة لا أساس لها". وأضاف "بتكرارها هذه الاتهامات التي لا أساس لها، تعرض الولايات المتحدة للخطر السلام والأمن العالمي".

وقال أيضا إن "السيناريو غير الحكيم الذي صدر عن الحكومة الأمريكية فيما يتعلق بضلوع إيران في هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، ووجود أحد أعضاء تنظيم القاعدة في إيران لا أساس له".

وكانت الولايات المتحدة أعلنت الخميس أنها رصدت عشرة ملايين دولار مكافأة لمن يقدم معلومات تتيح العثور على عز الدين عبد العزيز خليل وهو سوري "يعمل في إيران" تقول إنه يمول تنظيم "القاعدة". وأوضح روبرت هارتنج المسؤول الكبير عن القضايا الأمنية في وزارة الخارجية الأمريكية أنها المرة الأولى التي تخصص فيها مثل هذه المكافأة للقبض على أحد "ممولي الإرهاب". واستنادا إلى واشنطن فإن الرجل الذي يعرف أيضا باسم ياسين السوري مولود في سوريا عام ١٩٨٢م.

وكانت وزارة الخزانة قد قدمته في يوليو الماضي على أنه "ممول لوجستي رفيع المستوى لتنظيم القاعدة يقيم في إيران ويمارس أنشطته من هذا البلد في إطار اتفاق بين القاعدة والحكومة الإيرانية".

ويتمثل دوره في نقل الأموال وتجنيد عناصر من الشرق الأوسط يجرى إرسالهم عبر إيران إلى "القاعدة" في باكستان. وياسين السوري من الذين يشملهم برنامج (مكافأة من أجل العدالة) الذي اعتمد في الثمانينات، ويهدف إلى رصد المطلوبين بسبب ممارسة أنشطة إرهابية ضد الولايات المتحدة. وأكبر مكافأة مرصودة في إطار هذا البرنامج هي للزعيم الحالي لـ"القاعدة" أيمن الظواهري، وتبلغ ٢٥ مليون دولار.

وقضت محكمة اتحادية جزئية يوم الجمعة في مانهاتن بأن إيران وحزب الله قدما دعما ماديا ومباشرا لتنظيم "القاعدة" في هجمات ١١ سبتمبر، وهما مسؤولان قانونياً عن الأضرار التي لحقت بمئات من أفراد أسر ضحايا هذه الهجمات، وهم المدعون في القضية.

وكان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد قد وصف هجمات ١١ سبتمبر على الولايات المتحدة بأنها محض "تلفيق كبير" من قبل واشنطن استغل لتبرير الحرب الأمريكية على الإرهاب.

وتخوض الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون مواجهة مع إيران بشأن برنامجها النووي المثير للجدل الذي تعتقد واشنطن أنه يهدف إلى إنتاج أسلحة نووية لكن طهران تقول إن أغراضه سلمية بحتة.

حاصرته القوات المسلحة السودانية وقتلته بعد اشتباكات ضارية في كردفان

مقتل زعيم حركة «العدل والمساواة» المتمردة في دارفور

■ ،، عواصم/وكالات

أعلن الجيش السوداني في ساعة مبكرة من صباح أمس مقتل خليل إبراهيم رئيس حركة العدل والمساواة، المتمردة في دارفور، بعد اشتباكات ضارية دارت في منطقة "ود بندة" بولاية شمال كردفان. وأوضحت القوات المسلحة السودانية في بيان نقلته وكالة الأنباء السودانية "سونا" أن "القوات المسلحة الباسلة تمكنت في الساعات الأولى من صباح الأحد من القضاء على المتمرد خليل إبراهيم الذي لقي مصرعه ضمن مجموعة من قياداته وذلك بعد متابعة طويلة انتهت بمحاصرته وقواته بمحلية ودبندة بعد أن واصل المتمردون اعتداءاتهم المتكررة في محاربة المواطنين العزل على امتداد الحدود بين ولايتي شمال دارفور وشمال كردفان". وأضاف: "وقد قطعت جهود القوات المسلحة خط سير فلول المجموعة التي كانت تخطط للعبور إلى دولة جنوب السودان لإعادة تنظيم صفوفها. وأشادت القوات المسلحة "بجهود مواطني محلية ود بندة"، ووصفت العملية التي أسفرت عن مقتل إبراهيم بأنها "نتاج لأروع أنواع التعاون بين الشعب وقواته المسلحة".

وفي وقت لاحق أمس أعلن الناطق باسم الجيش السوداني إن خليلي ابراهيم مات متأثرا بجراحه التي أصيب بها في اشتباك مع الجيش السوداني الخميس الماضي قتل فيه أيضا ٣٠ من عناصر الحركة. وقال "يوم الخميس دارت معركة في منطقة أم قوزين (شمال كردفان) وتمكنت القوات المسلحة من تدمير هذه المجموعة وكان من ضمن الذين أصيبوا خليل ابراهيم لكنه لم يمت وانسحبوا به جنوبا إلى منطقة أم جرهمان (في شمال دارفور) حيث توفي في هذه المنطقة السبت الماضي ودفن فيها".

وأضاف الصوارمي "في هذه المعركة قتل ٣٠ من قوات خليل وأصيب عدد آخر وتمكنا من تدمير ١٢ عربة لاندكروزر و٤ عربات كلبرة وخزان وقود".

واوضح الصوارمي "دخل خليل شمال كردفان بحوالي ١٤٠ عربة وأخذ ٧٠٠ شخص من مناطق شمال كردفان بغرض إجبارهم على الانضمام لحركته والذهاب بهم لمعسكرات التدريب وكان يخطط للوصول لدولة جنوب السودان".

من جهته قال وزير الإعلام السوداني عبد الله بالولاء لكيم جونج اون.

وتقول مصادر ذات علاقة وثيقة بكوريا الشمالية والصين إن جانج هو القوة الحقيقية وراء عملية الخلافة في بيونجيانج. وذكرت وكالة كيودو اليابانية للأنباء أن الحكومة اليابانية ستجري مشاورات مع حكومات المقاطعات المطلة على ساحل بحر اليابان التماسا لتأييدها لاستقبال الكوريين الشماليين في حالة حدوث تدفق للاجئين. ويقول خبراء إن طوكيو وضعت خططا طارئة لاحتمال وصول عشرات الآلاف من اللاجئين إلى موانئها.

إلى ذلك، قالت اللجنة المسؤولة عن تحقيق السلام ووحدة الكوريتين في كوريا الشمالية أمس إن بيونجيانج ستقرر موقفها من العلاقات الكورية المستقبلية بصورة نهائية بعد متابعة موقف سيؤول من مستوى تقديم العزاء في وفاة الرئيس الكوري الشمالي كيم يونج إيل.

وقال المتحدث باسم اللجنة إن موقف الجنوب من قضية تقديم التعازي سيكون فرصة لمراجعة "مدى الصدق في تطوير علاقاتها معنا بصورة نهائية وبعد متابعة المواقف، سنقرر مستوى تحسين العلاقات مع الجنوب في المستقبل". ويأتي ذلك في أول رد فعل من بيونج يانج على قرار حكومة سيؤول بالسماح لوفد مدني فقط بتقديم العزاء في وفاة الزعيم الكوري الشمالي.

وحذر المتحدث باسم اللجنة سيؤول من تقليص عدد المشاركين في وفد تقديم العزاء قائلا "لن نتسامح إذا تم منع أي من المعزين من مختلف الطبقات في الجنوب من زيارة الشمال لتقديم التعازي، باعتبار ذلك جريمة تقلل من كرامتنا". وأمس قال رئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا لنظيره الصيني ون جيا باو إن الدولتين لهما مصلحة في الحفاظ على استقرار شبه الجزيرة الكورية بعد وفاة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل. وقال نودا لوين في بداية المحادثات بيكين التي يزورها نودا ليومين "اليابان والصين لهما مصلحة مشتركة في أمن واستقرار شبه الجزيرة الكورية".

لا مؤشرات على تنامي سلطة وريث الحكم بكوريا الشمالية

بيونج يانج: «مستوى العزاء» يحدد مستقبل علاقتنا بسيؤول

■ ،، عواصم/وكالات

أظهرت صور عرضها تلفزيون كوريا الشمالية أمس جانج سونج ثايك القوة الكامنة وراء عرش الدولة الشيوعية وهو يرتدي زيا عسكريا عليه شارة جنرال في علامة أخرى على تزايد نفوذه بعد وفاة كيم جونج ايل. فيما لم تظهر أي بوادر تدل على أن وريث العرش الشيوعي يمسك بالسلطة بشكل تام.

وأعلنت بيونج يانج أمس أن موقفها من العلاقات الكورية مستقبلا مرتبط بموقف سيؤول من مستوى تقديم العزاء في وفاة الرئيس الراحل، فيما أعلنت اليابان والصين أمس أنهما تعملان من أجل استقرار شبه الجزيرة الكورية بعد وفاة كيم جونج ايل.

وأظهرت الصور التي قال التلفزيون الرسمي إنها التقطت أمس الأول جانج في مقدمة صفوف ضباط الجيش الذين رافقوا كيم جونج اون أصغر أبناء كيم جونج ايل وخليفته وهم يلقون نظرة الوداع الأخيرة أمام جثمان كيم.

وأشادت وسائل الإعلام الرسمية بكيم جونج اون أمس ووصفته "بالقائد الأعلى" للقوات المسلحة الكورية الشمالية البالغ قوامها ١,١ مليون جندي وهو اللقب الذي كان يتقلده والده.

وفي حين وصف كيم الأصغر بأنه "الخليفة الأعظم" أبلغ مصدر كبير رويترز الأسبوع الماضي أن بيونجيانج ستتحول من دكتاتورية الرجل القوي إلى زمرة من الحكام بينهم الجيش وجانج عم كيم جونج اون. كما ينادى كيم جونج اون وهو في أواخر العشرينيات بلقبه الرسمي وهو نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية للحزب الحاكم في كوريا الشمالية.

وتزوج جانج ابنة مؤسس البلاد كيم ايل سونج عام ١٩٧٢ لينضم للأسرة الحاكمة. وقال مسؤول في سيؤول على دراية بالأمور في كوريا الشمالية إنها المرة الأولى التي يظهر فيها جانج على شاشة التلفزيون الرسمي وهو يرتدي زيا عسكريا.

وجرى تفسير ظهوره على أنه يعني حصوله على دور رئيسي في الجيش القوي لكوريا الشمالية الذي تعهد

الفتنة المذهبية والأجندة الخارجية

اسكندر المريسي

■ ،، تسعى بعض الدوائر الخارجية أكانت اقليمية أو دولية إلى توسيع نطاق حالة الاضطرابات المتزايدة في المنطقة العربية كما تسعى أيضا دوائر غربية محددة وبتوجيه وتنسيق مع العدو الصهيوني إلى إثارة الفتنة المذهبية والطائفية داخل الاقطار العربية مستغلين ضعف الأنظمة السياسية بتلك الأقطار وكذلك أيضا ضعف جبهتها الداخلية في ظل تنامي المطالب المشروعة للشعوب. مما انعكس ذلك على سائر أقطار المنطقة العربية دونما استثناء خاصة وأن هناك جهوداً دولية لقوى أقليمية وعالمية تريد إعادة رسم المنطقة العربية من خلال تفكيكها من الداخل وإثارة المشاكل وإيجاد مشاريع صغيرة للتقسيم والتمزيق وإعادة تلك المنطقة إلى مرحلة التشظي السياسي.

لا سيما في ظل ما تشهده بعض البلدان العربية من افتعال خارجي لأثارة الفتن الطائفية والمذهبية بهدف تقسيم أبناء تلك البلدان وجعلهم يتحاربون فيما بينهم على خلفيات مذهبية وطائفية يفتعلها أعداء الأمتين العربية والإسلامية لتحقيق المزيد من الضعف والوهن الذي يعاني منه العرب والمسلمون كما تعاني منه المنطقة العربية لا سيما بالظروف الراهنة وما تمر به من احتقانات داخلية تحت حيثيات ومبررات مختلفة يأتي في مقدمتها إيجاد شرق أوسط جديد من خلال استخدام الفتنة الطائفية والمذهبية بين المسلمين مع بعضهم البعض.

ولا شك أن القوى الخارجية دائما ما تلجأ لذلك فقد حاولوا مراراً وتكراراً افتعال حرب أهلية في لبنان ونجحوا في الماضي إلى حد ما في ذلك ولا زالوا يحاولون افتعال أزمة بين السنة والشيعة وبرغم التعايش الموجود في لبنان إلا أن القوى الدولية هناك وفي مقدمتها إسرائيل تحاول إيجاد الفتن من خلال افتعال الأزمات المختلفة بين السنة والشيعة.

وقد حاولوا أيضاً في مصر تفكيك الوحدة الوطنية المصرية تحت دواع ومبررات مختلفة أبرزها إثارة الخلاف بين المسلمين والاقباط لما من شأنه عمل فتنة تهدد تلك الوحدة الوطنية خاصة ولدى أولئك المهتمين بمثل هذه القضايا لتشويه الإسلام وتفكيك المنطقة العربية امكانيات يسعون من خلالها إلى تجزئة المسلمين واضعافهم شيعة وسنة على حد سواء حتى يتقاتلوا مع بعضهم البعض ويكونوا دونما وعي وإدراك بيد تلك القوى المتربصة بالأمتين العربية والإسلامية.

وهي بالتأكيد كما قلنا قوى لديها امكانياتها الجاهزة ولديها أيضاً من يعملون معها اكانوا سياسيين أو مثقفين أو صحفيين أو حتى علماء دين يتم استخدامهم لمصالح وأهداف القوى الخارجية لبث الفرقة بين المسلمين وعمل الخلافات بينهم والانقسامات الداخلية، لكي يتفرغ أولئك المتربصون بالعرب والمسلمين للسيطرة والهيمنة على المنطقة العربية والإسلامية فإنهم يرسمون واقع الندية لاولئك العرب والمسلمين خاصة وقد أصبحوا مشغولين بأنفسهم وفي صراعاتهم المفتعلة من قبل الأعداء تحت دواعي مثلاً الشيعة والسنة برغم أن الأمام الحسين لم يكن شيعياً وكذلك يزيد لم يكن سنياً.

بيد أن القوى الدولية وفي مقدمتها العدو الصهيوني يفتعلون المشاكل الداخلية بين المسلمين ويعملون على ذلك ولم يع أو يدرك أولئك المسلمون أن اليهود والنصارى مئات الفرق المختلفة والاف الحركات المتعددة لكنهم موحدون فيما بينهم على ملة واحدة.

ففي إسرائيل طوائف يهودية مختلفة وطوائف أخرى يهودية متناقضة مع بعضها البعض لكنهم موحدون وليسوا كما العرب والمسلمين الذين أنجرو وراء المؤامرات الخارجية لاولئك اليهود وأصبحوا عرضة للتقسيم والتمزيق، بسبب ضآلة الوعي بالدين وكذلك ضآلة الوعي بخطر المتربصين بالمنطقة العربية والإسلامية والساعين إلى تفكيكها وتمزيقها إلى طوائف متناحرة وكيانات متناثرة غير مكترثين بأن ما يقومون به ليس إلا استجابة غير واعية لمخططات خارجية ترسم ضد الأمتين العربية والإسلامية وتنفذ من خلال بعض العرب والمسلمين الذين تحول بعضهم إلى مرجعيات عليا تصدر فتاوى ضد أحد الأقطار العربية وتدعو من خلال تلك الفتاوى إلى تفكيك ذلك القطر مشرعة للتدخل الخارجي مع أن الإسلام ينهي عن ذلك.

لكن الذين يعملون ضد العرب والمسلمين من خلال بعضهم البعض هم الذين أوجدوا حالة الضعف والانقسام بين الشعوب العربية والإسلامية.

وما كانوا سيفعلون ذلك خاصة ومنهم علماء دين كما يزعمون ويدعون لو كانوا فعلاً ملتزمين بالدين الإسلامي على حقيقته، فلا يجعلوا منه مطية لتصفية خلافاتهم تلبية لقوى خارجية وما تشهده العراق أبلغ دليل على ذلك فقد عرضتها القوى الدولية لأسوأ الفتن الطائفية خاصة أثناء مرحلة الاحتلال الأمريكي وكان الهدف من ذلك استغلال ظروف العراق الداخلية وتمزيق وحدتها الوطنية وتفكيكها من خلال الطائفية السياسية.

لكن العراق وذلك ما تتجاهله القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة برغم الدمار الذي تعرض له انتصر على ذلك الاحتلال ولم يستجب لمؤامرات التفكيك الذي سعى إليه الاحتلال.

ولا شك أن ما يدعون له بالظرف الراهن من بناء شرق أوسط جديد تكون إحدى أدواته الفاعلة هي تفكيك الدولة القطرية من الداخل ضمن أجندة داخلية وخارجية وبجهود اقليمية ودولية وذلك التفكيك من خلال استخدام الطائفية كما قلنا وافتعال الحروب المذهبية بين المسلمين.

لكن فشل ذلك المخطط يتوقف على وعي ويقظة العرب والمسلمين مما يخطط له تجاه شعوب المنطقة بشكل عام.